قال الله تعالى اليس ذلك بقادر على ان يحي الموتى تقول احي يحيي احيا فهو
محي وذاك يحي لم يحي لتحي احي الحي بحذف اللام وابقا العين بحاله وبالتاكيد
اخيين بادغام اللام كاعطين وتقول في فاعل حاي يحاي يحايا تاه
فهو محاي وذاك يحايا لم يحاي ليحاي حاي لا تحاي كما تحي لعينه
وفي استفعل استحي يستحي استحيا فهو مستحي وذاك مستحى لا يستحي لم يستحي
كسر يستحي شائعنه ومنهم اي من العرب من يحذف احد اليائين
ويقول استحى يستحي استح فهو مستح وذلك مستحا المستح لا تستح لم
تستح لكسر الحا وحذف اليا الاخرى علامة للجزم به وهذه لغة تميميه
والاولى حجازيه وهي الاصل الشايع قال الله تعالى والله لا يستحي من الحق
وقال تعالى ويستحيون نسائكم وتقول في اللغة الثانيه استحى استحيا استحوا
على وزن استفعوا استحى استحيا على وزن استفت استفتا استفتنا
استحين على وزن استعين الى الاخر ويستحي يستحيان يستحيون على وزن
يستفعول تستحي تستحيان تستحين على وزن تستفعين الى الاخر استح
استحيا استحوا استحي استحيا استحين وبالتاكيد استحين باعادة
اللام ولما تقرر ان هذا النوع لا تعل عينه البته وههنا قد حذ
اشار الى الجواب بقوله وذلك الحذف لكثرة الاستعمال كما قالوا
لا ادر يعني ليس الحذف للاعلال بل على سبيل الاعتباط مثله لا ادر
والاصل لا ادري فحذفت اليا لكثرة استعمالهم هذه الكلمة كذا حكاه
الخليل وسيبويه ونظيره حذف النون من يكون حال الجزم نحو لم اك
ولم تك ولم يك وهذا كثير في الكلام قال سيبويه في استحي حذفت
اليا لالتقا الساكنين لان اليا الاولى تقلب الفا لتحركها وانما فعلوا
ذلك حيث كثر في كلامهم وقال المازني لم تحذف لالتقا الساكنين

٢١٦

والاكرم وهاذا فالواهو يستحي قلت وفيه نظر لانه كما نقلت حركة
اليا من استحي الى ما قبلها وحذفت اليا لالتقا الساكنين والعلة
فيهما كثرة الاستعمال وفي كلام سيبويه ايضا نظر لانه يوهم ان المحذوف
اللام والحق انه العين والا لوجب ان يقال في المجزوم والامر لم
تستحي واستحي باثبات اليا لان حذف اللام انما هو لكونه قايما
مقام الحركة وليس كذلك فالمحذوف العين وحذف اللام في
المجزوم والامر مثله في الناقص لا لكثرة الاستعمال بدليل اعادتها
في استحيا واستحيين وحينئذ لا حاجة الى قلب اليا الفا
لانه لم يحذف قلبه اولم يقلب بل نقل حركته وحذف فالتشبيه بلا ادري
في الحذف لكثرة الاستعمال لا في حذف اللام والنوع الخامس
من الانواع السبعة المعتل اللام والفا وهو الذي لامه وفاوه
حرفا علة ويقال له اللفيف المفروق لاجتماع حرفي العلة مع الفا رف
بينهما اعني العين والقسمة تقتضي ان يكون اربعة اقسام وليس
في كلام العرب من هذا النوع ما فاوه يا الا يديت بمعنى انعمت
يقال يدي يدي والفا في عنه واو فقط والواو لا تكون الا يا
لانه ليس في كلامهم ما فاوه واو ولامه واو الا لفظه واو ولم
تجي الا من بابي ضرب يضرب وعلم يعلم وحسب يحسب ولم يذكر
المصنف مثال الاخير وهو ولي يلي يفعول من باب ضرب يضرب
وقى اي حفظ وقيا وقوا الاصل وقيوا وقت وقتا وقين وقيت
وقيتما وقيتم وقيت وقيتما وقين وقيت وقيتا كرمي رميا
الى الاخر والاعلال لات كالاعلال لات يقي يقيان يقون يقي تقيان
تقين تقي تقيان تقون يقين يقيا تقين في تقي ولم يقل كرمي لانه

Copyright © King Saud University